



باريس وواشنطن تدعوان موسكو للضغط على دمشق

«جنيف 8».. النظام «يتريث» والمعارضة تبحث الانتقال السياسي والدستور

تباين روسي - إيراني في سورية: مستقبل «الميليشيات»

الحرب، وليس من بنات المصادفة أن الحرس الثوري بدأ يستعرض قدرات انتشاره وتجييش الميليشيات الإيرانية في سورية. ولا شك في أن عرض العضلات هذا موجه الى جمهور واسع ضمنه بوتين ومستشاريه، ففي وقت نعد روسيا العدة للارتقاء الي مصاف الفصيل الدبلوماسي في آخر مراحل النزاع السوري، يذكر جزرات الحرس الثوري اللاعبي كلهم، وفيهم الأسد والروس، أن قوته ونفوذه لم يفتر. وتسعى طهران إلى تعظيم دورها في سورية ما بعد الحرب، ويريد الحرس الثوري حصد ثمار استثماراته في ميليشيات سورية وعربية، بعدما بسط في الأوامر السبعة الماضية نفوذه من طريق ميليشياته ووكلائه المحليين. وهو قلق على مكاسبه ويخشى ردا إسرائيليا وأميركيا وعربيا يقوضه. وعليه، قد ينزل قريبا إلى نزاع مع روسيا وغيرها من اللاعبيين. ولا يسعى الحرس الثوري الي حماية نفوذ إيران فحسب في سورية ما بعد الحرب، ولكنه يريد ترسيخ ميليشياته السورية الحليفة قوة عسكرية سياسية تجلو على صورته وتحاكي دور حزب الله في لبنان.

قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، لم يتستتر أخيرا على سعيه إلى إعلان شأن الميليشيات الموالية لبلاده في سورية. ففي 23 نوفمبر الماضي أعلن جعفري أن الأسد يعرف حق المعرفة أنه مدين لـ «ميليشيات الشعب»، ويدرك أنها حيوية لبقائه السياسي. وقال ان الأسد سيورد الميليشيات هذه في المؤسسات ويصون دورها في جبه الأخطار المقبلة. ويرمي الحرس الثوري الي تحويل الميليشيات السورية التي تاتمر بإمرته إلى أشباه دول صغيرة ترسخ النفوذ الإيراني المستدام في سورية، مثل حزب الله في لبنان.

هل تتحول الشراكة الروسية - الإيرانية في فترة الحرب السورية الى «منافسة» في مرحلة الحل السياسي؟! هذا سؤال يشغل المراقبين والمتابعين للملف السوري استنادا الى مؤشرات أولية أظهرت بروز شقاق بين الحليفين الداعمين للنظام السوري. حول هذا الموضوع، ورد في تقرير لـ «فورين أفييرز» الأميركية ما يلي: أجمع الإيرانيون والروس والأترك في سوتشي على احترام وحدة الأراضي السورية. ونوقشت مسائل مثل سيل الإبقاء على مناطق خفض التصعيد التي اتفق عليها في أسنانا في الماضي. ورمت قمة سوتشي الي استعراض غلبة الشراكة الإيرانية - الروسية - التركية. لكن طهران تنظر بعين الارتياح الى النوايا الروسية والتركية في سورية. ويدرك الإيرانيون أن موسكو تسعى الي التنسيق مع شركاء كثر في المنطقة، وهم يصلونها النعمة على المساعي هذه. فموسكو، على خلاف أنقرة وطهران، تجري حوارات مع كل من يملك دورا يعتد به في مستقبل سورية، من إسرائيل الى الولايات المتحدة مروراً بدول عربية.

وتخشى طهران ان الصفقات المبرمة تدور على «قطع رأسها» وتقويض مصالحها. وقبل يومين من قمة سوتشي، التقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرئيس بشار الأسد طوال 4 ساعات. وتشير التقارير عن الزيارة هذه في الصحف الإيرانية إلى أن طهران لم تكن على علم بها، ولكن إطلاع بوتين نظيره الأميركي على خطة موسكو قبل قمة سوتشي هو أكثر ما أزعج طهران. فالإيرانيون يرون أن الخطوة هذه محاولة لطمان أميركا. فواشنطن تعارض أي تسوية في سورية ترسخ المراجعة الإيرانية، والسبيل المتبقي الى تهدئة واشنطن هو تقويض نفوذ طهران ومصالحها في سورية ما بعد المفاوضات من جديد.



جنود الاحتلال خلال تدريب في هضبة الجولان المحتلة امس الاول (أ.ف.ب)

حليفها النظام السوري في محادثات السلام السورية بقيادة الأمم المتحدة.

من جهتها، استنكرت فرنسا غياب وفد النظام عن المفاوضات، مؤكدة أن هذه الخطوة تعرقل التوصل الي حل سياسي.

وقالت الخارجية الفرنسية في بيان ان «فرنسا تستنكر تخفيف وفد النظام عن مفاوضات جنيف ورفضه خوضها عن حسن نية للتوصل الي حل سياسي وفق القوانين الدولية». وأضافت ان هذا الرفض يأتي في إطار استراتيجية يتبعها النظام لوضع عراقيل أمام المفاوضات وهو يتحمل مسؤولية عدم التقدم في المفاوضات.

ودعا البيان لحلفاء النظام السوري وعلى رأسهم روسيا الي تحمل المسؤولية وحث النظام على العودة إلى طاولة المفاوضات من جديد.

قررتها.. تطبيق بيان جنيف ستافان ديمستورا، إثر تغيب الأخير لـ «أسباب خاصة». وقال المتحدث باسم المعارضة: «نحن ناقشة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، حيث تمت مناقشة عملية الانتقال السياسي بعمق، وبشكل واضح، ويطرح أفكار جوهرية».

وأوضح أن ذلك تم «في إطار علاقة الانتقال السياسي بالسلطة الثانية، وهي العملية الانتخابية الدستورية، وما يحتاج البنية الأساسية للانتقال السياسي، عبر المهمات، العلاقات، الأهداف، إضافة إلى النقاط المتعلقة بالعملية الدستورية والانتخابية».

وعلق على لقاءات المعارضة بفريق الأمم المتحدة، وتخلّف وفد النظام عنها، بقوله: «نحن يحنى العربي، بعد اجتماع الوفد مع الفريق الأممي، الذي قاده أمس رمزي عز الدين، نائب

المبعوث الأممي الخاص بسورية ستافان ديمستورا، إثر تغيب الأخير لـ «أسباب خاصة».

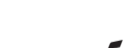
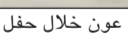
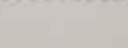
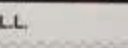
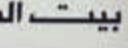
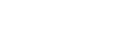
والمبعوث الأممي الخاص بسورية ستافان ديمستورا، إثر تغيب الأخير لـ «أسباب خاصة». وقال المتحدث باسم المعارضة: «نحن ناقشة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، حيث تمت مناقشة عملية الانتقال السياسي بعمق، وبشكل واضح، ويطرح أفكار جوهرية».

وعلق على لقاءات المعارضة بفريق الأمم المتحدة، وتخلّف وفد النظام عنها، بقوله: «نحن يحنى العربي، بعد اجتماع الوفد مع الفريق الأممي، الذي قاده أمس رمزي عز الدين، نائب

حكومة دمشق تربط العودة إلى

المفاوضات بسحب

بيان الرياض



عواصم - وكالات: لليوم الثاني على التوالي غاب وفد النظام السوري عن الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف التي استؤنفت أمس المرحلة الثانية منها، وهو ما أخت مصادر إلى أنه سيستمر، رغم الانتقادات الدولية والضغط الفرنسية - الأميركية لعودة وفد النظام.

وفيمما اتهمت المعارضة النظام بتمتع «تتميع» هذه المفاوضات لحساب مؤتمر الشعوب السورية الذي تسعى موسكو لعقد العام المقبل في سوتشي، قالت صحيفة «الوطن» القريبة من الحكومة السورية، ان النظام مستمر في موقفه المترتب من المشاركة في «جنيف 8»، وعلت ذلك بتراجع الاهتمام الإعلامي بما يجري في جنيف، حيث «غاب مشهد استئناف المحادثات عن ساحة البحث والتصريحات السياسية الدولية»، بحسب الصحيفة.

ونقلت «الوطن» عن مصادر غير رسمية في دمشق، أن وفد النظام لم يتوجه إلى جنيف أمس أيضا، نافية بذلك تقارير تلفزيونية تحدثت عن أنه سيتوجه للمشاركة في المرحلة الثانية من «جنيف 8».

وربطت المصادر بين سفر الوفد إلى جنيف وتغيير المعارضة خطابها وبياناتها المستفزة، لاسيما تكرار الحديث عن الشروط المسبقة، في إشارة إلى بيان الرياض الذي جددت فيه مطالبها بتنحي الرئيس بشار الأسد قبل بدء المرحلة الانتقالية.

على الضفة المقابلة، قالت المعارضة، إنها ناقشت مع فريق الأمم المتحدة قضايا الانتقال السياسي والدستور والانتخابات.

جاء ذلك في تصريح أدلى به المتحدث باسم وفد المعارضة، يحيى العربي، بعد اجتماع الوفد مع الفريق الأممي، الذي قاده أمس رمزي عز الدين، نائب

لبنان «عود على بدء».. و«المعارضة الجديدة» تحمل على بيان الاستقالة

الحريري «المرتاح»: ساتابع شخصياً تطبيق «النأي بالنفس»



الرئيس العماد ميشال عون خلال حفل إطلاق ثلاثة طوابق رئاسية تكريماً له (محمود الطويل)

كلمة واحدة أقولها: حرام أن فعلتموه باللبنانيين، حرام أن تضيعوا هذه الفرصة التاريخية من أجل طرح حلول ببنوية حتى لا يستمر اللبنانيون عايشين بالمؤقت والقلق الدائم، يرجع عنكم إلى ما كنتم عليه ورجع معكم كل الإساءات السابقة. النائب بطرس حرب رحب بدوره بعودة الحريري عن استقالته، وتمنى ألا يكون بيان الالتزام بالنأي بالنفس تعبيرا لفظيا أو ارضاء بلا مضمون، ان تاريخ الممارسة لا يبشر بالخير. النائب السابق فارس سعيد لاحظ من جهته ان البيان الحكومي لم يتطرق الي اسباب الاستقالة، بل تطرق فقط الي ابتكار مخرج لفظي لازمة حكومية من دون تقديم مخرج للآزمة السياسية التي يتخبط بها لبنان بوضع إيران بداها على قراره من خلال حزب الله، وبالتالي فان البيان الذي اذاعه الحريري هو اقل من «إعلان بعيدا» الذي صدر في عهد الرئيس ميشال سليمان. بينما اعتبر الوزير السابق اشرف ريفي ان ما حصل بعد الاستقالة مسرحية هزلية لا تحترم عقول اللبنانيين، وعلن ريفي رفضه للتسوية بشرط الوصاية الإيرانية، ونعتبر ما حصل استسلاما لمشروع حزب الله وندعو اللبنانيين الى محاسبة وطنية لتحالف «سرايا المقاومة» مع «سرايا المقاومة».

ولاحظ معارضون ان بيان الحكومة مستخرج من خطاب القسم الرئاسي ومن البيان الوزاري لحكومة استعادة الثقة، فلماذا لم يطبق خطاب القسم والبيان الوزاري الاساسيان؟

قناة «ال.بي.سي» قالت: لقد وضع البيان امام الوزراء كلوحة الموالين، حيث قرأ كل منهم ما يريد في مضمونه الهجين، حيث أخذ رئيس الحكومة النأي بالنفس وأخذ حزب الله عدم المس باللبنانيين.

وأضاف «لقد تريت في إعلان استقالتي بناء على طلب رئيس الجمهورية، ولكن بعد أن تم الالتزام بتحقيق النأي بالنفس فعلا وليس قولا فقط عدلت عن هذه الاستقالة، وأنا شخصيا ساتابع موضوع تنفيذ النأي بالنفس، لأن الخروج على الالتزام سيضع لبنان في دائرة الخطر من جديد، الموضوع لا يتعلق بسعد الحريري بل يتعلق بلبنان ومصحة اللبنانيين، الذين يدركون ان مصلحتهم الأساسية هي مع دول الخليج والأشقاء العرب». وتابع الحريري «علاقتنا مع السعودية ودول الخليج جيدة جدا، وسترونها في تحسن مستمر».

اما النائبة ستريدا جعجع فقد حثت الرئيس سعد الحريري على «الصدمة الإيجابية» التي أحدثها بالاستقالة التي أعلن عنها سابقا، وقالت ان «القوات» لم تكن بعيدة عن «طبخة» التسوية الجديدة، وعن لقاء قريب بين الرئيس الحريري

النأي بالنفس، والمطلوب مراعاة حساسيات بعضنا بعضا، فإذا صعد احدهم لا يرد عليه من الجهة الاخرى، كما كان يحصل في زمن الحرب، حيث كانت تعقد اتفاقات وقف النار ولا تلبث ان تنهار.

من ناحيته، أعرب رئيس الوزراء سعد الحريري عن ارتياحه لقرار «النأي بالنفس» عن الصراعات التي تم التوصل إليه في مجلس الوزراء، موضحا أن ما صدر كان قرارا حكوميا بالترام كل المكونات السياسية المتثلة في الحكومة بالنأي بالنفس عن الشؤون الداخلية للبلدان العربية وعن الصراعات والحروب في المنطقة، معلنا أنه سيتابع شخصيا تنفيذ القرار. وقال: «الكل يعلم المراحل الصعبة التي مررنا بها خلال الأشهر الماضية، لكن الهدف الأساسي هو التركيز على الاستقرار في البلد، لأنه من دون الاستقرار وتوفير الأمن والأمان للمواطن لا ازدهار ولا اقتصاد».

ماكرون: لن نسمح بكسر بلد مثل لبنان



الحريري عاد إلى السراي الحكومي... أقوى أم أضعف؟!

«البيان - التسوية» الذي صدر عن مجلس الوزراء يعني بشكل مباشر أمرين: الأول أن «أزمة الاستقالة» انتهت والفترة غير الطبيعية بين 4 نوفمبر و4 ديسمبر كأنها لم تكن. والثاني أن هذة سياسية قد أرسيت وسفقتها الزمني هو الانتخابات المقبلة.. ولكن إذا كانت أزمة الاستقالة قد انتهت، فإن الأزمة لم تنته وما زالت قائمة. فالاستقالة هي نتاج أزمة إقليمية الأبعاد وتفصيل صغير فيها. والأزمة يمكن أن تعود في أي وقت وبأشكال جديدة. النتيجة الأساسية في كل ما حصل أن الرئيس سعد الحريري عاد إلى «وضعه الطبيعي» ويعود إلى السراي الحكومي متجاوزا أصعب «محنة سياسية» مر بها حتى الآن ووضعت مصيره ومستقبله على المحك. ولكن هل عاد الحريري أقوى أم أضعف مما كان عليه؟! ثمة نظريتان وإجابتان:

● الأولى تقول إن الحريري عاد أقوى مما كان وتصح معه مقولة إن «الضربة التي لا تُميت تقوي»، فقد حقق الحريري في خلال هذه الأزمة ثلاثة إنجازات أساسية: الأول على المستوى الدولي بأن أثبت أنه يتمتع بتغطية وحماية دولية - عربية، وأن لديه شبكة علاقات دولية لا تتوافر لدى أي من المسؤولين وأركان الحكم في لبنان وتمتد من الولايات المتحدة إلى روسيا وفرنسا، وصولاً إلى مصر وتركيا.

- الثاني على المستوى السياسي بعدما ثبت وتأكد أنه لا يبدل عن سعد الحريري في رئاسة الحكومة، أقله في هذه المرحلة، وأنه ضرورة وحاجة للاستقرار بكل أوجهه السياسية والأمنية والاقتصادية. وهذا ما يعطيه امتيازاً ويتيح له الحصول على تقديمات وتنازلات من شركائه في التسوية والحكم.

- الثالث على المستوى الشعبي بعدما استعاد الحريري في شهر ما كان خسره في ستة بعد انحراطه في التسوية الرئاسية مع العماد عون وفي حكومة مشاركة مع حزب الله، وبمدا كانت شعبية الحريري في مسار انحدار وبلغت أدنى مستوياتها عشية «الاستقالة»، فإنها عادت إلى مسار صعود عشية الانتخابات التي لم يعد يتبهيها. لا بل بات يتحيزها ويستعجلها لطف ثمار الوضع الشعبي المتجدد و«تسييله» في صناديق الاقتراع قبل فوات الأوان.

● الثانية تعتبر أن الحريري يعود ضعيفا وليس قويا. صحيح أنه سجل تقدما سياسيا وشعبيا وبات في وضع أفضل، لكنه مازال الحلقة الأضعف في الحكم، وظواهر الأمور لا تعكس «عمقها» الحقيقي ومشاشة الوضع، وأي تغيير جوهري لم يحدث، والرئيس سعد الحريري يشكو من عدة ثغرات ونقاط ضعف منها:

- الحريري «مدين» بعودته وبقائه في المعادلة إلى الرئيس ميشال عون وحزب الله. وهذا وحده كاف لأن تكون علاقته معهم أفضل ومن موقع تحالف مع الأول وشراكة مع الثاني. وإذا كان عون والحزب أظهرتا تفهما لظروفه واحتضانه لا واستعداده لتلبية شرطه للعودة، فإن هذه المرونة تقف عند حدود معينة ولا يقبل الطرفان أن يمارس الحريري بحجة أوضاعه «الابتزاز السياسي» ليحصل على كل ما يريد.

- الحالة الشعبية المتخلطة حول الحريري هي نتاج تعاطف وتضامن معه نتيجة ما واجهه من أوضاع ضاغطة ومهينة. ولكن هذه الحالة ظرفية ويمكن أن تتبدد إذا لم تردفها أسباب وعوامل سياسية داعمة، وخصوصا في سياسات ومواقف الحريري، للمرحلة المقبلة. يضاف إلى ذلك أن الحريري محاصر، بعدما حسم الوضع داخل تيار المستقبل الذي صار «عائلة الحريري»، بوضع سياسي مبعثر ومشتت داخل الطائفة السننة وداخل جبهة الحلفاء (14 آذار سابقا). ففي الطائفة أقالم علاقة وطيدة مع المفتي ورجال الدين، ولكنه مازال يقطع القيادات السياسية، وفي معسكر الحلفاء، الحريري يفقد لأول مرة «الحليف المسيحي».